

أزمة المصطلحات في علم الاجتماع: نماذج تطبيقية

Terminology Crisis in Sociology: Applied Models

الباحثة: أمينة شابي

طالبة دكتوراه بجامعة باتنة 1 - (الجزائر)

Aminachabbi12@gmail.com

تاريخ القبول: 2020/09/22

تاريخ الإرسال: 2020/08/11

ملخص:

توجد العديد من المصطلحات الوظيفية في علم الاجتماع والتي تحدد مجالات دراسته إلا أنّ علم الاجتماع يواجه أزمة في استخدام هذه المصطلحات، الأمر الذي جعل الدراسات تختلف من باحث لآخر، وهذا هو محور هذه الدراسة التي نحاول من خلالها تسليط الضوء على أزمة المصطلحات الاجتماعية محاولين إبراز ذلك من خلال مجموعة من النماذج.

الكلمات المفتاحية: الأزمة، علم الاجتماع، المصطلحات.

Abstract :

There are many functional terms in sociology that define the areas of his study, but sociology faces a crisis in using these terms which made studies differ from one researcher to another. This study focuses on the crisis of using social terms and we attempt to show this through a set of forms.

Keywords: crisis, sociology, terminology.

مقدمة:

يعتبر علم الاجتماع العلم الذي يعنى بدراسة القضايا الاجتماعية والسلوك الإنساني داخل الجماعة، والتفاعلات والنظم الاجتماعية والبناء الاجتماعي وكل ما يدور في كنف الجماعات، وما أنه يختص بدراسة العديد من القضايا التي تدور في الجانب الاجتماعي، فله العديد المصطلحات وهذا التعدد قد يكون ميزة وقد يخلق أزمة، ومن هنا تبرز أهمية هذه الدراسة حول أزمة المصطلحات في علم الاجتماع، ونلخص هذه الأهمية في:

- ❖ ضرورة الوقوف على حيثيات أزمة مصطلحات علم الاجتماع.
- ❖ ضرورة معرفة أسباب أزمة مصطلحات علم الاجتماع.

أما أهداف هذه الدراسة فتتمثل في:

- ❖ محاولة مقارنة الموضوع من خلال مصطلحات اجتماعية.
- ❖ كشف أسباب أزمة المصطلحات الاجتماعية.
- ❖ إبراز أزمة المصطلحات والتفصيل فيها.

إشكال الدراسة:

فيم تتمثل أزمة المصطلحات في علم الاجتماع وما هي أسبابها وحلولها؟

المنهج المتبع:

في هذه الدراسة تم اتباع المنهج الوصفي من أجل وصف الموضوع وتحليله وتفسيره والوصول إلى حلول للموضوع.

فرضيات الدراسة:

تمّ تبني الفرضية التالية:

إنّ علم الاجتماع الغربي أثر على نشأة علم الاجتماع العربي وخلق أزمة حقيقية فيه.

• الجانب النظري:

لمعالجة مسألة أزمة المصطلحات في العالم العربي في علم الاجتماع لابدّ لنا أن نقف على كمّ معرفي نظري يحدّد لنا مدلولات الأزمة، والعوامل التي ساهمت فيها ونلخص هذه المعلومات في:

1- تحديد مفاهيم الدراسة:

مفاهيم هذه الدراسة هي: علم الاجتماع، الأزمة، المصطلحات.

1-1/ علم الاجتماع: يعرف علم الاجتماع بعدة تعاريف منها مايلي:

"علم الاجتماع هو دراسة المجتمع الإنساني أو التفاعلات الاجتماعية أو السلوكيات الاجتماعية أو العلاقات الاجتماعية. وعرفه "غدنز" أنّه المدرسة العلمية للمجتمع"⁽¹⁾.

"وهو ذلك العلم الذي يبحث فيما يعرفه كلّ إنسان، بحيث بعد صياغته وقراءته لا يفهمه أيّ إنسان، صحيح هو الأمر بأن كتابات المختصين بعلم الاجتماع معقدة ولكن المعرفة التي يحتويها علم الاجتماع هي تلك المعرفة التي يجمعها باحثو هذا العلم من الناس أنفسهم ثم ينظرون حول هذه المعرفة ويستخدمون نظريات كثيرة لتفسير الظواهر الاجتماعية والمعرفة المتعلقة به"⁽²⁾.

التعريف الإجرائي:

علم الاجتماع هو الدراسة العلمية للمجتمع وكلّ العمليات والتفاعلات التي تتم في إطاره.

1-2/ الأزمة:

تعرف الأزمة بأنها: "مرحلة صعبة تمر بها مجموعة اجتماعية أو يمر بها فرد، وبصورة أدق، يحيل هذا القول لكلمة أزمة إلى فكرة تصدع التوازن بين مكونات متباينة"⁽³⁾ ومنه فالأزمة هي التصدع في بنية أمر ما.

1-3/ المصطلحات:

تعرف المصطلحات بأنها: "وعاء يوضع فيه مضمون من المضامين، وبحسبانه أداة تحمل رسالة: المعنى"⁽⁴⁾ ومنه فالمصطلح هو مفردة تبين معنى معين وتطلق على أمر معين

كمصطلح الجندر أو النوع الاجتماعي الذي يعني تقسيم الأدوار والمكانات وتوزيعها اجتماعيا بين النساء والرجال.

2- أبرز المصطلحات الاجتماعية:

هناك عدد كبير من المصطلحات الاجتماعية منها:

- الجماعة: "لا يوجد تعريف محدد للجماعة الاجتماعية فلقد اختلف العلماء في تعريفهم ويرجع سبب ذلك إلى وجود عدة أنماط من الجماعات تختلف في أشكالها ووظائفها.
- أسس (شروط) قيام الجماعة الاجتماعية:
- وجود شكل أو درجة معينة من أشكال التفاعل الاجتماعي.
- الإحساس بالانتماء للجماعة.
- وجود مصالح واهتمامات مشتركة بين أعضائها.
- الالتفاف حول عدد من المعايير والقيم الاجتماعية.
- وجود هيكل محدد للجماعة له وحداته الأسرة لها هيكل وبين أفرادها درجة من التفاعل"⁽⁵⁾.

ومنه فالجماعة هم أفراد يكون بينهم مصالح واهتمامات مشتركة وتفاعل اجتماعي.

- المجتمع: يعرف المجتمع بعدة تعاريف منها:

يرى "ماكفير" أنّ المجتمع عبارة عن النسق المكون من الفعل والموضوع والإجراءات المرسومة، ومن السلطة والمعونة المتبادلة ومن كثير من التجمعات والأقسام وشتى وجوه ضبط السلوك الإنساني والحريات، أما "جتربرج" فيرى أنّ المجتمع ما هو إلا تعبير عن كل صلة للإنسان بالإنسان، سواء أكانت هذه الصلة مباشرة أم غير مباشرة، منظمة أم غير منظمة عن وعي أم بدون وعي"⁽⁶⁾.

ومنه فالمجتمع هو عبارة عن جماعة اجتماعية تربط بينهم روابط ومصالح مشتركة ويعملون لتحقيق ذات الأهداف.

- الثقافة:

"تعني الثقافة في نظر علماء الاجتماع جوانب الحياة الإنسانية التي يكتسبها الإنسان بالتعلم لا بالوراثة، ويشترك أعضاء المجتمع بعناصر الثقافة تلك التي تتيح لهم مجالات التعاون والتواصل وتمثل هذه العناصر السياق الذي يعيش فيه أفراد المجتمع. وتتألف ثقافة المجتمع من جوانب مضمرة غير عيانية، مثل: المعتقدات، والأراء، والقيم التي تشكل المضمون الجوهري للثقافة ومن جوانب عيانية ملموسة مثل: الأشياء، والرموز أو الثقافة التي تجسد هذا المضمون"⁽⁷⁾.

فالثقافة هي كل من العادات والتقاليد والأعراف والمعتقدات وكل ما يكتسبه الإنسان كفرد في مجتمعه.

- **البناء الاجتماعي:** يشمل البناء الاجتماعي عدد من الأنساق الاجتماعية والتي ينظمها المعايير والقيم والقوانين والتعاليم الدينية... إلخ، وهو يعرف بأنه مصطلح يستخدم للإشارة: "إلى الوحدات المكونة لهذا البناء، وإلى الترتيب الذي تخضع له الوحدات بحيث ينتج عن ذلك طابع معين يميز المجتمعات بعضها عن بعض"⁽⁸⁾.

وبالتالي فالبناء الاجتماعي يمثل نسق من الأنظمة الاجتماعية والوحدات التي تحدد طبيعة المجتمع.

- العلاقة الاجتماعية:

تعرف بأنها "تصرف مجموعة من الأشخاص في تتابع متوافق بصورة تبادلية تبعا لمعناه وتوجه وفقا لهذا المعنى، وتتكون العلاقة الاجتماعية تماما وحصرها من فرصة أن يتم فعل اجتماعي بصورة يمكن وصفها تبعا للمعنى، بغض النظر تماما عن الأساس الذي تقوم عليه هذه الفرضية"⁽⁹⁾.

ومنه فالعلاقة الاجتماعية تمثل الفعل الذي يصدره التفاعل بين مجموعة من الأشخاص في موقف اجتماعي معين مثل: علاقة الأفراد داخل الأسرة.

- **التغير الاجتماعي:** هو بحسب الباحث "مصطفى الخشاب" "كلّ تحول في النظم والأنساق والأجهزة الاجتماعية سواء كان ذلك في البناء أو الوظيفة ولما كانت النظم في المجتمع متكاملة بنائيا ومتساندة وظيفيا، فإنّ أيّ تغيير يحدث في ظاهرة لا بدّ وأن يؤدي إلى سلسلة من التغيرات الفرعية التي تصيب معظم جوانب الحياة بدرجات متفاوتة"⁽¹⁰⁾.

التعريف الإجرائي: التغير الاجتماعي هو من خلال كلّ ما تمّ ذكره هو عملية مستمرة وتتسم بالديناميكية ويتمّ على مستوى العلاقات الاجتماعية، النظم الاجتماعية والبناء والأدوار والوظائف.

وهذه هي أبرز المصطلحات في علم الاجتماع، وقد ذكرنا هذه المصطلحات على سبيل المثال وليس الحصر.

3- مدلولات أزمة المصطلحات:

بالحديث على أزمة المصطلحات في علم الاجتماع نجد عدة مدلولات تبين هذه الأزمة وفيما تتمثل ونذكر أبرز مدلولات هذه الأزمة فيما يلي:

3-1/ هيمنة المفاهيم الغربية على المفاهيم العربية:

"إنّ المتأمل للكثير من المفاهيم على مستوى العلوم الاجتماعية والإنسانية يجد أنّها تنتمي لمكيئة الإنتاج المعرفي الغربي أو غيره من المناطق الجغرافية الأخرى مثل آسيا وأمريكا اللاتينية. فالمفاهيم المرتبطة بنظريات التبعية والتنمية والعولمة وصراع الحضارات والحدثة وما بعد الحدثة وتحليل الخطاب لم تسهم الجامعات العربية فيها بشيء. وهذا ما أدى إلى أزمة حادة انتابت الدراسات السوسيولوجية في الجامعات العربية متمثلة في التبعية النظرية للحقل المعرفي الغربي"⁽¹¹⁾.

فارتباط المفاهيم بالعالم الغربي جعلنا - بالرغم مما ابتدعه علم الاجتماع العربي - نستخدم المفاهيم الغربية، مثال ذلك: تحول مصطلح **الجنندر** عربيا إلى مصطلح **النوع الاجتماعي** لكننا نجد أنفسنا نستخدم المصطلحين، وهذا يخلق تعددا لفظيا للمفهوم ذاته وهو ما قد يؤدي إلى الخلط.

3-2/ ارتباط المصطلحات بالمجتمع الغربي:

إنّ ارتباط المصطلحات بالمجتمع الغربي أحد أوجه أزمة المصطلحات في علم الاجتماع فالمصطلحات التي ولدت في ظلّ مجتمع غربي لا يمكن بأيّ صورة إسقاطها على مجتمع عربي مختلف تماماً عنه.

3-3/ إشكالية تعدد المصطلحات لمفهوم واحد:

فتعدد المصطلحات لنفس المعنى يعد كعائق للبحث، فمثلاً عندما نقول تنشئة اجتماعية، نجد البعض الآخر يقول تطبيع اجتماعي، والآخر يقول تربية اجتماعية مما يجعل الباحث في حيرة من أمره.

3-4/ التبعية الغربية في طريقة الدراسة:

تعتبر التبعية للغرب في الدراسات الاجتماعية أحد أوجه الأزمة، فإذا خاطبنا المجتمع المبحوث بمصطلحات غربية وطريقة دراسة غربية فقد لا نتمكن من جمع المادة المعرفية.

3-5/ إشكالية المنهج:

"لقد كان المنهج الهاجس المقلق لعلم الاجتماع منذ النشأة، حيث كان البحث عن المنهج هو البحث عن العلم في حدّ ذاته داخل النسق الفلسفي. إنّ أصل أزمة المنهج في علم الاجتماع هو الرغبة الملحة في استخدام طرق ومناهج وأساليب العلوم الطبيعية وتطبيقها بحذافيرها في دراسة الظواهر الإنسانية والاجتماعية على أمل أن يساعد ذلك على الوصول إلى نفس الدرجة من الدقة التي بلغتها العلوم الطبيعية.

والمنهج باعتباره الطريقة الصحيحة والسليمة التي توصلنا إلى نتائج أفضل في أسرع وقت وأقل جهد لم يستطع أن يتلائم مع موضوع علم الاجتماع الذي لم يتحدد بعد. فتعددت المناهج بتعدد المواضيع، وتفاقم الصراع المعرفي داخل النسق السوسيولوجي، وأصبح موضوع علم الاجتماع هو الصراع الداخلي حول أفضل منهج وأحسن أداة وأسلوب "وفي هذا الإطار يذهب "الطيب تيزيني" - في تقديمه لكتاب نقد علم الاجتماع البرجوازي المعاصر- إلى أنّ علم الاجتماع الذي دخل الوطن العربي بعد الحرب العالمية الثانية ركز

على الموقف الإمبيرقي التحزني المبسط في ملاحظة الظواهر مبعثرة، مسقطه من حسابها الإطار النظري الشامل الذي يحتويها، مما أدى حسبه إلى انسداد الأفق التاريخي في البحث السوسيولوجي العربي⁽¹²⁾.

4- أسباب أزمة المصطلحات:

- ❖ هناك جملة من الأسباب أدت إلى بروز أزمة المصطلحات الاجتماعية وهي متمثلة في:
- ❖ صعوبة فهم الدراسات السوسيولوجية.
- ❖ مشكلة الترجمة من الغربي إلى العربي.
- ❖ صعوبة فهم الأسلوب السوسيولوجي المعتمد من قبل الباحثين.
- ويبرز "محمد الجوهري" بعض هذه الأسباب في:
- ❖ "أن أغلب المادة التي تمثل موضوعا لعلم الاجتماع هي: من أمور الحياة اليومية. ولذلك يجد الناس أنّ استبدال اللغة اليومية المألوفة ببعض المصطلحات الفنية أقل إقناعا في علم الاجتماع منه في أيّ علم آخر.
- ❖ لقد تأخر علماء الاجتماع - لأسباب غير معروفة بالتحديد- في الاتفاق على تعريفات موحدة للمصطلحات الفنية التي يستخدمونها، الأمر الذي يجعل المختصين يعجزون عن فهم بعضهم البعض أحيانا. ونجد في الكتابات الاجتماعية الغربية التعبير عن مصطلح *system* بكلمة نسق، (التي يستخدمها الأغلبية)، وكلمة جهاز أو نظام اللتين يستخدمهما القلة، والتعبير عن كلمة *socialization* بكلمة تنشئة غالبا و تطبيع أحيانا أخرى وهكذا.
- ❖ وقد يحدث عند التعبير عن مادة البحث عدم تطابق مفاهيم وتصنيفات العالم الاجتماعي مع المفاهيم والتصنيفات التقليدية للعلاقات الاجتماعية والراسخة في اللغة المستخدمة بين الناس. إلى ما يعبر عنه الشخص العادي بكلمة الزعيم أو الرئيس، بينما هي تنطوي على خصائص ومواصفات متميزة توفر على دراستها

المشتغلون بعلم الاجتماع السياسي، وعلم النفس الاجتماعي وغيرهم، وتعني القيادة الملهمة⁽¹³⁾.

ومنه فقد تعددت المعاني للمصطلح الواحد، وهو في حد ذاته أحد الأسباب التي أدت إلى الأزمة في المصطلحات الاجتماعية.

• الجانب التطبيقي:

قمنا بمقابلة 20 أستاذ في علم الاجتماع في جامعات متفرقة من الوطن، وكانت المقابلات إلكترونية بالاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث حاولنا من خلال المقابلات التوصل إلى أسباب ومظاهر أزمة المصطلحات في علم الاجتماع.

- تحليل المقابلات:

- البيانات الأولية:

تعدّ البيانات الأولية بمثابة جملة من المعلومات الخاصة بالعينة المبحوثة والتي تحدد صفاتها وخصائصها وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على متغيرين هما: متغير الجنس والذي يدلّ على الحالة البيولوجية للعينة المبحوثة ومتغير الجامعة وهو مكان العمل، وفي هذه الدراسة قمنا بمقابلة إلكترونية مع 20 أستاذا، تخصص علم اجتماع، في أربع جامعات من الجزائر وهي: جامعة سطيف، جامعة تبسة، جامعة باتنة، وجامعة البليدة، ومقسمين إلى 10 نساء و10 رجال.

إناث	ذكور	
البليدة/تبسة	سطيف/ باتنة	الجامعة
10	10	الجنس

الجدول رقم 1: يمثل خصائص العينة المبحوثة.

- مظاهر أزمة علم الاجتماع:

* ما الذي يوحي بوجود أزمة في المصطلحات الاجتماعية؟

من خلال الإجابة على هذا السؤال وجدنا أنّ مظاهر أزمة علم الاجتماع منحصرة في أربع إجابات: أزمة المصطلحات وتعددتها، أزمة المنهج، أزمة فهم التحليل السوسيولوجي والارتباط بعلم الاجتماع الغربي، وقد حصرت النسبة الأكبر 35% أزمة علم الاجتماع في أزمة المصطلحات وتعددتها، إذ أنّ وجود كم هائل من المصطلحات المتماثلة والمتشابهة - بحسب الأساتذة - هو أزمة في حدّ ذاته، ونسبة 25% جعلت الأزمة في فهم التحليل السوسيولوجي للدراسات وفي الارتباط بعلم الاجتماع الغربي فالأول يجعل الدراسات السوسيولوجية مبهمة وصعبة الفهم، والثاني يجعل هوية علم الاجتماع العربي غير ظاهرة ولا تتبلور بفعل هذا الارتباط.

النسبة	التكرار	الإجابات
35%	07	أزمة المصطلحات وتعددتها
15%	03	أزمة المنهج
25%	05	أزمة فهم التحليل السوسيولوجي للدراسات
25%	05	الارتباط بعلم الاجتماع الغربي
100%	20	المجموع

الجدول رقم 2: يمثل وجود أزمة في علم الاجتماع العربي.

هل كل المصطلحات الموجودة في علم الاجتماع مرتبطة بالواقع الاجتماعي العربي؟

نجد أنّ الإجابات التي قدمها الأساتذة حول هذا السؤال كانت كالآتي: 10 من الأساتذة أجابوا أن ليست كلّ المصطلحات في علم الاجتماع مرتبطة بالواقع الاجتماعي العربي، وذلك لوجود عدد كبير من المفاهيم نابع من مجتمعات أخرى كالمجتمع الفرنسي أو

الغربي بصفة عامة، أما النصف الآخر من العينة فقد أجابوا بأنّ علم الاجتماع في الوطن العربي يخلق لنفسه مفاهيم معادلة ونابعة من مجتمعه لتعبر عن ما فيه.

الجدول رقم 3: يمثل قدرة علم الاجتماع العربي على ايجاد مفاهيم خاصة به.

النسبة	التكرار	الإجابة
50%	10	لا
50%	10	علم الاجتماع العربي يخلق مفاهيمه الخاصة
100%	20	المجموع

- حسب رأيكم ما الذي قد يجعل الباحث في علم الاجتماع العربي، يدرك أنّ هناك أزمة في المصطلحات؟

من خلال تحليل إجابة الأساتذة حول هذا السؤال توصلنا إلى أنّ كلّ أفراد المجتمع المبحوث أجابوا بأنّ ما يجعل الباحث في علم الاجتماع العربي يدرك أنّ هناك أزمة في المصطلحات هو التعدد في المصطلح الواحد، فنفس المفهوم الاجتماعي له عدة مسميات كمصطلح التنشئة الاجتماعية، يقال له أيضا تطبيع أو تربية اجتماعية ...

النسبة	التكرار	الإجابة
100%	20	التعدد في المصطلح الواحد

الجدول رقم 4: يمثل أبرز ما يوحى بأزمة علم الاجتماع العربي

هل يوحد منهج واضح في علم الاجتماع العربي نعتمده في دراسة وفهم المصطلحات الاجتماعية؟

من خلال الإجابة على هذا السؤال عن وجود منهج واضح في علم الاجتماع العربي بخلاف المناهج المتعارف عليها في علم الاجتماع الغربي، فقد أجاب الأساتذة أنّ كلّ هذه

المناهج موجودة لدى ابن خلدون منذ أكثر من أربع عشرة قرن، وبالتالي يمكن اعتبارها مناهج عربية المنشأ، فنجد أنّ نسبة 65% أجابوا بأنّه لا يوجد منهج واضح لفهم ودراسة المفاهيم الاجتماعية لأنّ المناهج غريبة معربة، في حين نجد أنّ نسبة 35% قد أجابوا بأنّ المنهج الذي يمكننا من فهم المصطلحات الاجتماعية هو المنهج الرابط بين هذه المصطلحات وبين الواقع الاجتماعي مع ترك واقعنا العربي يحددها مفهومها ومدلولها.

الإجابة	التكرار	النسبة	لماذا (التبرير)
نعم	07	35%	ربط المصطلحات بالواقع الغربي ودراستها.
لا	13	65%	المناهج غريبة
المجموع	20	100%	////////

الجدول رقم 5: المنهج في علم الاجتماع العربي.

المحور 3: أسباب أزمة المصطلحات في علم الاجتماع:

- حسب رأيكم إلى ماذا يعود التأزم الحقيقي في المصطلحات الاجتماعية؟

بحسب الإجابة على هذا السؤال نجد أنّ أسباب التأزم الحقيقي في المصطلحات الاجتماعية يعود إلى تعدد المصطلحات الاجتماعية وتأخر الدراسات الاجتماعية العربية حيث أنّ الأول جعل المصطلحات كثيرة مما صعب الفهم على الباحثين في علم الاجتماع العربي، وأما الثاني فقد جعل الباحثين يلجؤون إلى الدراسات الغربية في علم الاجتماع.

على اعتبار أنّ أحد أسباب الأزمة في علم الاجتماع هو التبعية لعلم الاجتماع

الغربي، لماذا لم نتخلص منها (التبعية) حتى الآن؟

بحسب هذا السؤال، وجدنا إجابة واحدة وهي قلة الدراسات السوسولوجية العربية وأكثرها هي مجرد ترجمات لعلم الاجتماع الغربي، كذلك عدم وجود مدارس في علم

الاجتماع العربي، فمثلا الفكر الخلدوني لم يجد من يكمل مساره لكي يبرز فكره الاجتماعي العربي بطريقة مفهومة.

- هل تعتبر اللغة العامية البسيطة أحد أسباب الأزمة؟

نجد أنّ الأساتذة في إجاباتهم حول إن كانت اللغة العامية البسيطة أحد أسباب أزمة مصطلحات علم الاجتماع قد انقسمت إلى قسمين متساويين؛ فنسبة 50% أجابوا بنعم أي أنها أحد أوجه الأزمة، إذ أبعدت علم الاجتماع ومصطلحاته عن المسار العلمي الصحيح، في حين 50% أجابوا بلا، أي ليست من أسباب الأزمة لأنها مصطلحات عامية بسيطة ولكنها نابعة من واقع المجتمع العربي وبالتالي فهي تعبر عنه.

الإجابة	التكرار	النسبة	لماذا (التبرير)
نعم	10	50%	تبعد علم الاجتماع على المسار العلمي الصحيح.
لا	10	50%	المصطلحات العلمية البسيطة نابعة من المجتمع العربي وتعبر عن علم الاجتماع العربي
المجموع	20	100%	////////////////

الجدول 5: استخدام اللغة العامية في علم الاجتماع.

من خلال المقابلات خالصنا إلى أنّ أزمة علم الاجتماع العربي إذا وجدت باحثين أكفاء في الميدان فستزول بما سيقدمونه من دراسات، فمظاهر أزمة علم الاجتماع العربي تتمثل في:

- عدم القدرة الحقيقية على التحليل السوسيولوجي من خلال الربط بالواقع العربي.
- تعدد المصطلحات وتعدد تعاريفها.
- ارتباط المنهج بالواقع الغربي والارتباط الكلي بعلم الاجتماع الغربي في النشأة والمواضيع.

أما عن أسباب هذه الأزمة فتتمثل في:

- عدم وجود مدارس لتدريس الفكر الاجتماعي الغربي.
- قلة الدراسات الاجتماعية العربية.

وعليه، فللخروج من هذه الأزمة وجب التعمق في الدراسات السوسيولوجية العربية والعمل الجاد من الباحثين العرب في هذا المجال.

* حلول واقتراحات للأزمة:

نقدم جملة من الحلول للخروج من أزمة المصطلحات في علم الاجتماع وهي:

- ❖ ضرورة تعميق الدراسات السوسيولوجية في الوطن العربي.
- ❖ الاتفاق على نسق من المصطلحات في هذا العلم لكي لا يقع الباحثون في الأزمة.
- ❖ جعل الدراسات السوسيولوجية ذات أسلوب واضح ودقيق.
- ❖ التعريف بالمفاهيم السوسيولوجية بطريقة واضحة.

خاتمة:

في الختام نصل إلى أنّ علم الاجتماع هو الدراسة العلمية للسلوك الجماعي أو للسلوك الإنساني في إطار الجماعة، والذي من خلاله ندرس كلّ الظواهر التي تدور في المجتمع ونقدّم حلولاً لها.

وعلم الاجتماع يعاني من أزمة المصطلحات التي من أوجهها، تعدّد المصطلحات وارتباطها بالمجتمع الغربي وبعلم الاجتماع الغربي.

أبرز الحلول للخروج من أزمة علم الاجتماع هي العمل على خلق نسق من المصطلحات المشتركة التي يعمل بها كل الباحثين في هذا المجال.

الملحق:

دليل مقابلة حول: أزمة المصطلحات في علم الاجتماع

المحور 1: البيانات الأولية:

1- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2- الجامعة:

المحور 2: مظاهر أزمة علم الاجتماع:

3- ما الذي يوحي بوجود أزمة في المصطلحات الاجتماعية؟

.....

4- هل كل المصطلحات الموجودة في علم الاجتماع مرتبطة بالواقع الاجتماعي العربي؟

.....

5- حسب رأيكم، ما الذي قد يجعل الباحث في علم الاجتماع العربي، يدرك أنّ هناك

أزمة في المصطلحات؟

.....

6- هل يوجد منهج واضح في علم الاجتماع العربي نعتمده في دراسة وفهم المصطلحات

الاجتماعية؟ نعم ☐ لا ☐

7- لماذا؟.....

المحور 3: أسباب أزمة المصطلحات في علم الاجتماع:

8- حسب رأيكم، إلى ماذا يعود التأزم الحقيقي في المصطلحات الاجتماعية؟

.....

9- على اعتبار أنّ أحد أسباب الأزمة في علم الاجتماع هو التبعية لعلم الاجتماع الغربي

لماذا لم نتخلص منها (التبعية) حتى الآن؟

.....

10- هل تعتبر اللغة العامية البسيطة أحد أسباب الأزمة؟ نعم ☐ لا ☐

11- لماذا؟.....

الهوامش والإحالات:

- (1) - إسماعيل محمد الزيود، علم الاجتماع، كنوز المعرفة للنشر، عمان، 2011، ص 17.
- (2) - المرجع نفسه، ص 17.
- (3) - كلود دوبار، أزمة الهويات: تفسير تحول، تر: زنده بعث، المكتبة الشرقية للنشر والتوزيع، بيروت 2008، ص 29/28.
- (4) - محمد عمارة، معركة المصطلحات بين الغرب والإسلام، مؤسسة نهضة مصر، مصر، 2004، ص 3.
- (5) - حنان حافظ، مدخل إلى علم الاجتماع، مدرسة هدى شعراوي للبنات، الإسكندرية، مصر، دت ص 13.
- (6) - غريب عبد السميع غريب، علم الاجتماع: مفهومات، موضوعات، دراسات، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2009، ص 18.
- (7) - أنتوني غدنر، علم الاجتماع، تر: فايز الصياغ، مركز دراسات الوحدة العربية، مؤسسة ترجمان بيروت، 2005، ص 82.
- (8) - محمد الدين عمر خيرى خمش، علم الاجتماع: الموضوع والمنهج، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع عمان، 2005، ص 91.
- (9) - ماكس فيبر، مفاهيم أساسية في علم الاجتماع، تر: صلاح هلال، المركز القومي للترجمة، القاهرة 2011، ص 56.
- (10) - خليفة عبد القادر، تحولات البنى الاجتماعية وعلاقتها بالمجال العمراني في مدن الصحراء الجزائرية دراسة سوسيوأنتروبولوجية لمدينة تقرت، (دكتوراه)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2010/2011، ص 84.
- (11) - سهى حمزاوي، سامية كواشي، إشكالية علم الاجتماع في الوطن العربي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع 28، الجزائر، 2017، ص 98.
- (12) - المرجع نفسه، ص 96.
- (13) - محمد الجوهري، المدخل إلى علم الاجتماع، كلية التربية، جامعة القاهرة، 2007، ص 24.